تفسير الآيات (261-262)

أعقب الله تعالى قصة الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت بقوله : (**مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا** ...) ثم سيشرح لنا هنا مقدار مضاعفة هذا القرضِ الحسن.

🔷 **نُلاحظ أن الله تعالى صور لنا صورة المضاعفة بمَثل مُشاهَد بالبصر ، لماذا؟**

ليقوى إيمان المؤمن بالمضاعفة فيراها بعين بصيرته.

(261) {مَثَلُ الَّذينَ يُنفِقونَ أَموالَهُم في سَبيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَت سَبعَ سَنابِلَ في كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضاعِفُ لِمَن يَشاءُ واللَّهُ واسِعٌ عَليمٌ}.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

أي مثل المؤمنين الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله وطاعته نفقتهم مِثل حبةٍ زُرعت في أرضٍ طيبةٍ فإذا بها قد أخرجت ساقًا تشعّبت منها سبعُ شِعب، لكل واحدة سُنبلة، في كل سُنبلة مئة حبة، والله يضاعف الأجر لمن يشاء بحسب ما يقوم بقلب المنفق من الإيمان والإخلاص التام ، وفضل الله واسع سبحانه عليم بمن يستحقه لأنه مطّلع على نيّات عباده.

🔷 **ما دلالة قوله تعالى: (كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ)؟**

أثر هذا المثلِ عظيم في النفس، يقول السعدي عنه: [يقوى شاهد الإيمان مع شاهد العيان فتنقاد النفس مذعنةً بالإنفاق سامحةً به، مؤمِّلةً لهذه المضاعفة الجزيلة والمنّةِ الجليلة].

🔷 **كيف السبيل إلى الأضعاف الكثيرة؟**

قال السعدي: [يكون ذلك بحسب حال المنفِق وإخلاصه وصدقه، وبحسب حال النفقة وحِلّها ونفعها و وقوعها وموقعها].

🔷 **كيف يعاملنا الكريم سبحانه على أعمالنا؟**

عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أنّ النبي ﷺ قال: (**إنّ الله كتب الحسنات والسيئات ثم بيّن ذلك؛ فمن همَّ بحسنةٍ فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة، وإن همَّ بها فعملها كتبها الله عزّ وجل عشر حسنات إلى سبعمئة ضِعف إلى أضعاف كثيرة، وإن همَّ بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة، وإن همَّ بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة**).

(262) {الَّذينَ يُنفِقونَ أَموالَهُم في سَبيلِ اللَّهِ ثُمَّ لا يُتبِعونَ ما أَنفَقوا مَنًّا وَلا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أَذًى لَهُم أَجرُهُم عِندَ رَبِّهِم وَلا خَوفٌ عَلَيهِم وَلا هُم يَحزَنونَ}.

ما معنى الآية الكريمة؟

الذين ينفقون أموالهم في طاعة الله وسبيله ولا يُتبعونها بما ينقصها ويفسدها من :

- **المنّ** على المُنفَق عليه بالقلب أو باللسان بأن يعُدَّ عليه إحسانه ويطلب منه مقابلته.
- **(وَلَا أَذًى)** يعني ولا أذية للمنفَق عليه لا قولية ولا فعلية بالتفضّل عليه؛ فهؤلاء لهم أجرهم اللائق بهم ولاخوف عليهم فيما سيأتيهم في الآخرة ولا يحزنون على ما فاتهم لأنهم قد حصل لهم الخير واندفع عنهم الشر حيث عمِلوا عملًا خالصًا لله سالمًا من المفسدات. (الكلام كله للسعدي بتصرف).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner